Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليست « لا معقولة » على الاطلاق . ويقول (**آلبي**) فعلاً ان الناس يستطيعون ويجب عليهم ان يتحرروا من وحدتهم . لذلك ، فان (بيتر) لا يستطيع العودة ثانية كي يصبح انساناً منفرداً بنفسه في العالم بعد تجربته التي مر بها مع (جيري) خاصة وانهما الآن متحدان من خلال الشعور بالذنب .

وعلى الرغم من ان (**آلبي**) يستخدم في الغالب مناهج اللامعقول ، فانه يعتبر في الواقع هجّاء وناقداً اجتماعياً ، وهذا يبدو واضحاً في مسرحية المهمة التالية التي صدرت عام ١٩٦١ بعنوان (**حلم أمريكي**) . وهي هجوم على القيم الزائفة التي حطمت القيم الحقيقية الصادقة في المجتمع الامريكي . ان (**حلم امريكي**) والذي يمثله رجل شاب وسيم لكنه انسان قاس ، يتحدث عن فراغه : « **ليست لدي اية انفعالات . . إنني مفرّغ ، ممزّق إرباً . . . أدَعُ الناس يحبونني . . . في حين انني لا أستطيع ان أرتبط . . . أعلم انه يجب علي أن أرتبط بـ . انني أدَعُ الناس يحبونني . . . يلمسوني . . . يحصلون على السعادة من وجودي . . . من حقيقتي . . . لكن كل هذا هو ما يمكن ان يحصل . . . وسيكون الأمر كذلك دائماً** » . ونفس الموضوع أيضاً يمكننا ان نجده في أشهر أعمال (**آلبي**) الصادرة عام ١٩٦٢ ، وهي مسرحية (**مَن الذي يخاف فرجينيا وولف** ؟) حيث ان نجد ان البطلين (جورج) و (مارثا) يعقدان زواجهما على أساس حلم زائف وهمي. وبما انهما لا يستطيعان انجاب اطفال ، فانهما يختلقان ابناً وهمياً . وحينما « **يقتل** » (جورج) الابن ، فانه يدمر عالمهما الخيالي . فهل يمكن ان يبقى زواجهما الآن في عالم واقعي تماماً ؟ هنا نجد ان (**آلبي**) لا يعطينا إجابة واضحة لكنه يبدو متفائلاً .